Developing a Program in Geography Subject for the Basic Sixth Grade in Light of Multiple Intelligences Theory and Measuring Its Impact on Developing Critical and Creative Thinking Skills and Students' Achievement in Private Schools in the Capital (Amman)

Maryam Abdul Rahman Sabateen*
Prof. Mohamed Ibrahim Al-Ghaziwat**

Received 20/5/2021

Accepted 17/7/2021

Abstract:

This study aimed to develop a program in geography subject for the basic sixth grade in light of multiple Intelligence theory and measuring its impact on developing critical and creative thinking skills and students' achievement in private schools in the capital (Amman). To achieve the study's objectives, a program in geography subject in light of multiple intelligences theory and examine the critical and creative thinking was developed, in addition to use achievement test in geography subject. As the study sample was consisted of (50) students, they were chosen by purposive method. They were divided into two groups; one of them was randomly identified as a control group. Its members' number was (25) students, they were taught by the usual way, as for the other group was experimental group. Its number was (25) students, they were taught by the multiple intelligences theory. The findings showed that the experimental group were taught by the multiple intelligences theory be superior to the control group. In light of those findings, the study recommended the necessity to hold training courses for the curriculum developers, educational staff and parents in terms of multiple intelligences to employ that in curriculum development and improvement.

Keywords: Multiple Intelligence, Critical Thinking Skills, Creative Thinking Skills, Academic Achievement.

Jordan\ mariammoon@yahoo.com *

The College of Educational Sciences\ Mutah University\ Jordan\ saja@mutah.edu.jo **

**تطوير برنامج في مادة الجغرافيا للصف السادس الأساسي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وتحصيل الطلبة في المدارس
الخاصة في العاصمة (عمان)**

مريم عبد الرحمن السباتين*

أ.د. محمد إبراهيم الغزيوات**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج في مادة الجغرافيا للصف السادس الاساسي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ومعرفة أثره في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتحصيل لدى الطلبة الصف السادس في المدارس الخاصة في العاصمة (عمان) ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطوير برنامج في مادة الجغرافيا في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة واختبار للتفكير الناقد وآخر للتفكير الإبداعي كما تم استخدام اختبار تحصيلي بمادة الجغرافيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طالبه تم اختيارهن بالطريقة القصدية توزّعن على مجموعتين وقد تم عشوائياً تحديد أحدهما كمجموعة ضابطه بلغ عدد أفرادها (25) طالبه تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تجريبية بلغت (25) طالبه درست باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست الذكاءات المتعددة بالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتحصيل على المجموعة الضابطة. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لواعصي المناهج والكادر التعليمي وأولياء الأمور في الذكاءات المتعددة لتوظيف ذلك في تطوير المناهج وتحسينها.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، مهارات التفكير الناقد، مهارات التفكير الإبداعي، التحصيل.

*الأردن/ mariammoon@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ saja@mutah.edu.jo

المقدمة:

في ظل الثورة التكنولوجية وسرعة التطور الذي إتسمت به الألفية الثالثة كان لا بد من تغيير النظرة لعملية التعليم ونقله نوعية تتناسب مع ما وصلنا إليه من سرعة من مرحلة التركيز على المعلم بصفته أساس العملية التعليمية إلى مرحلة جعل الطالب هو محور العملية التعليمية ونقل التعلم من التعلم بالتلقين إلى التعلم من خلال استراتيجيات تركز على العمليات العقلية العليا من تحليل وتركيب و استنباط وصولاً لحل المشكلة بدلاً من التركيز على الحفظ والاستنكار، مما يزيد من أهمية التطوير في تنفيذ برامج جديدة لتعزيز جودة التعليم، وضمان تعليم الطلبة طرقاً لتوليد الأفكار باستخدام مهاراتهم العلمية والعملية في المواقف الجديدة التي تواجههم .

وبالنظر إلى نظرية الذكاءات المتعددة فقد قام العالم (جاردنر) بوضع هذه النظرية مخالفاً بذلك الاعتقاد السائد أن الذكاء هو نوع واحد، وقد اعتمد في ذلك على ملاحظته للأفراد الذين يتمتعون بمقدرات خارقة في بعض المقدرات العقلية، ولا يحصلون في الاختبارات على علامات مما يجعلهم يُعدون ضمن المعاقين عقلياً، وهذا ما أثار إنتباهه وجعله يفكر في أن الذكاء هو عبارة عن مجموعة من المقدرات المنفصلة لكل منها عمله (Bouta, 2018)

لقد وضع في كتابه أطر الذكاء عام (1983) سبعة أنواع من الذكاء هي: الذكاء الرياضي المنطقي، الذكاء اللغوي اللفظي، الذكاء المكاني، الذكاء الموسيقي، الذكاء الحركي البدني، الذكاء البين/ شخصي، ذكاء البين/ ذاتي، ومن ثم في عام (1996) أضاف نوعاً آخر من الذكاء أسماه الذكاء الطبيعي، وفي عام (1999) أعاد تشكيل الذكاء المتعدد وأضاف نوعين هما: الذكاء الوجودي، والذكاء الروحي، ليصبح بذلك عدد الذكاءات عشرة ذكاءات (Jarwan, 2016).

وقد أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة ثورة على الساحة التربوية في السنوات الأخيرة، إذ الغت المفاهيم التي تنظر إلى مقدرات الطالب نظرة محدودة تعتقد بوجود ذكاء واحد قابل للقياس بطرق تقليدية، إذ أنها تؤمن بأنه لا يوجد شخص ذكي وآخر غير ذلك لكن كلنا أذكاء ولكن بأشكال مختلفة (Tariq, 2008).

وفي سياق الحديث عن الذكاء يجب توضيح العلاقة بين التفكير والذكاء، فقد اعتقد علماء النفس في القرن العشرين أن الذكاء صفة موروثية وأن الفرد الذي يتفوق في مجال يستطيع ان يتفوق في كل المجالات ويعد العالم جلتون أحد مؤيدي ذلك فقد إعتقد أصحاب هذا الرأي أن الذكاء صفة كلية للدماغ وأنها جاءت عن طريق الوراثة. (Alharithi, 2009).

ويرى علماء النفس أنه لا توجد علاقة بين التفكير الإبداعي ومستويات الذكاء المرتفعة بمعنى ليس بالضرورة أن كل فرد يتمتع بالذكاء مبدع، بمعنى آخر فإن الشخص الذي نسبة ذكائه (120) قد يكون أكثر إبداعاً من شخص يتمتع بنسبة ذكاء (140) على مقاييس الذكاء، بمعنى آخر الذكاء طريق للوصول للإبداع ولكنه ليس شرطاً من شروطه، ويمكن القول إن الذكاء والتفكير الإبداعي لا يتحدثان عن المعنى ذاته، فالأصالة والمرونة والطلاقة الفكرية مثلاً تعبر عن صفات الفرد المبدع في حين ليس بالضرورة أن تكون صفات للفرد الذكي.

ويرى الطيبي (Altiti, 2004) أن التفكير الإبداعي أرقى أنواع النشاط الإنساني، فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نشهده اليوم، يتطلب الكشف عن المقدرات الإبداعية وتطويرها عند الفرد، كما أن المشكلات الحياتية التي نتجت عن هذا التقدم، تحتاج إلى تفكير إبداعي للتغلب عليها؛ لذلك يقع على عاتق صانعي القرار، والمؤسسات التربوية، والقائمين على عملية التدريس رعاية مجالات التفكير الإبداعي المختلفة وتنميتها عند المتعلمين، والتفكير الإبداعي أعلى مستويات التفكير، إذ يتضمن مقدرة الفرد على التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، وابتكار مادة جديدة لم تكن معروفة من قبل (Al-Muhaisin, 2001).

وقد شهد العقد الثامن من القرن الماضي اهتماماً متزايداً بدراسة التفكير الناقد في العالم، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بسبب مخرجات العملية التعليمية (Lipman, 1995) وأشار مكيلر (Macule) الوارد في جروان (Jarwan, 2016) أن التفكير الناقد أشبه بعملية تنفس الأفراد فكون الفرد بحاجة للتنفس ليعيش فهو أيضاً بحاجة إلى التفكير، لأن التفكير أشبه ما يكون بنشاط طبيعي لا غنى عنه للإنسان في حياته اليومية، وذلك نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي الذي يشهده العالم، وما نجم عنه من تحديات، لا بد من أن يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها وخاصة أن ما يتعلمه الفرد في المدرسة والجامعة لا يكفي لضمان مستقبل زاهر له.

وتعد الدراسات الاجتماعية من المقررات التي يجد الطلبة صعوبات في تعلمها، خصوصاً مادة الجغرافية بسبب ما تحويه من مهارات جغرافية ومهارة قراءة الخرائط ووجود صعوبة تعلم في هذه المجالات سبباً عليه معاناة الطلبة من صعوبات تعلم أكاديمية مرتبطة بهذه المفاهيم، والمهارات في المراحل التعليمية الآتية (Abdul Basit, and Al-Qadi, 2008).

وأشار سعادة (Su'ad, 2001) إلى أن الخرائط الجغرافية تعد لغة مثل أي لغة أخرى من

اللغات، لأنها تتضمن كميات هائلة من المعلومات، فهي لغة مختصرة تنقل معلومات كثيرة وبشكل واضح أكبر من أي وسيلة تعليمية أخرى.

إن مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي من أصعب المشكلات فهما وتشخيصاً وعلاجاً لأن أسبابه متعددة ومتشابكة وله أبعاد تربوية وإقتصادية وإجتماعية ونفسية، وقد يكون المنهاج المتبع والنظام التعليمي واساليب التدريس أو المعلم وشخصيته وإعداده ومقدراته وطريقة تعامله مع الطلاب سبباً في تدني تحصيل الطالب الدراسي، أو المواد التعليمية التي تدرس في المدرسة مستواها وصعوبتها وعدم التعامل معها يؤدي إلى عدم تفاعل الطلاب مع المادة والمعلم (Al-Anani, 2001).

مشكلة الدراسة

تمثل الذكاءات المتعددة دوراً مهماً في حياة الطلبة، نظراً لأنها تكسب الطالب المهارات والمعلومات وفقاً لنوع الذكاء الذي يتميز به الطالب وعلى الرغم من ذلك فإن الواقع يؤكد على أن هناك ضعفاً ملحوظاً في استخدام أنواع الذكاءات المختلفة في المواقف التعليمية المختلفة، وعند الضرورة يمكن أن تعمل على تطوير المناهج وفقاً لهذه الذكاءات لأثرها في تحسين العملية التربوية والنتائج العلمي ونقل أثر التعليم في مواقف جديدة مشابهة.

أما التفكير الناقد والتفكير الإبداعي فقد كان لهما النصيب الأكبر في الدراسات التي قامت بربطها بعدد لا يحصى من المتغيرات كالتحصيل، والاتجاهات، والقيم الإجتماعية ومهارة حل المشكلات وغيرها.

تميزت نظرية الذكاءات المتعددة غيرها من النظريات السابقة بمقدرتها الفائقة على النزول إلى ميدان التربية والتعليم، وأحدثت فيه ثورة كبيرة، بشكل يمكن معه القول بأنها أنزلت الذكاء من مستواه التجريدي إلى المستوى العملي التطبيقي، فهي نظرية تُعد كل المتعلمين أذكاء، كل بحسب طريقته وأسلوبه في العمل (Al-Faqihi. 2012).

وقد جاء قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة (1994) أن من أهداف التربية والتعليم أن يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم مواطناً قادراً على التفكير الإبداعي والموضوعي، وإتباع الأسلوب العلمي في البحث ، وضرورة توجيه العملية التربوية نحو تطوير المقدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع (Ministry of Education 1999)) ومما لا شك فيه أن مادة الجغرافية هي مادة مرتبطة بعمليات التفكير إرتباطاً وثيقاً وأن إكتسابها وتوظيفها يحتاجان إلى استخدام

مهارات علمية وطرائق وأساليب وأنشطة تعليمية وإجرائية منظمة تعتمد على منهج علمي (Banks, 1979).

أوصت دراسة (Al-Zoubi,2020) باستخدام أداة الذكاءات المتعددة لتعرف أنواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها الطلبة في المدارس، وذلك قبل البدء في تدريسهم لتسهيل بناء نماذج التدريس التي تتوافق ومقدراتهم وطرائق تفكيرهم، كما أوصت الدراسة بتدريب المعلمين في أثناء الخدمة وقبلها في كل من وزارة التعليم وكليات التربية في الجامعات الأردنية لتنظيم البرامج التدريبية للمعلمين في المراحل الدراسية كافة وتوجيهها نحو استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مجال العملية التربوية والتعليمية، وتطوير المنظومة المعرفية للمناهج الدراسية بما يتلاءم مع جميع مستويات الطلاب الذكائية، وذلك من خلال مراعاة الذكاء الذي يمتلكه الطلاب، والاهتمام بتعزيز أنواع الذكاء التي يمتلكونها، وتنمية الأنواع التي يظهرون ضعفا فيها، وأكدت توصيات الدراسة على استخدام نظرية (جاردرنر) للذكاءات المتعددة كطريقة لتقييم نقاط القوة والضعف في الذكاءات المختلفة، بحيث يتم تطوير استراتيجيات تعلم تساعد الطلبة على تحسين الذكاءات التي بحاجة إلى تنمية، مع تطوير أساليب تقييم جديدة للطلبة تركز على تحديد مواهبهم ومقدراتهم، وإجراء مزيد من الدراسات في مجال التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مجال التربية، ونظراً لما تزخر به مادة الجغرافية من قاعدة كبيرة من المعلومات المتنوعة والتي تربط هذه المادة بغيرها من المواد، فضلاً عن ترابط المادة ذاتها، كما وتعد من المواد السهلة المجتمعة، التي لايجدي فيها التعلم بالتلقين أو المحاضرة وحدها، وهذا ما لاحظته الباحثة في الصفوف من خلال تعاملها مع المدارس بشكل عام إذ أن الدور التقليدي للمعلم هو المسيطر على هذه الحصص بعيدا عن استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم والتي تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية والذي يصل إلى المعلومات من خلال البحث والتقصي والتفكير والتحليل ومن هنا ارتأت الباحثة تطوير برنامج في مادة الجغرافية (الفصل الأول) للصف السادس الأساسي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتحصيل لدى الطلبة في المدارس الخاصة في العاصمة (عمان).

اسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تطوير برنامج تعليمي في مادة الجغرافية للصف السادس الأساسي في المدارس

الخاصة في العاصمة (عمان) في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي والتحصيل لدى الطلبة في المدارس الخاصة في العاصمة (عمان)؟ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

– السؤال الأول: ما الصورة المقترحة لتطوير برنامج تعليمي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

– السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الناقد؟

– السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الابداعي؟

– السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للتحصيل؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية في ما يأتي:

- تناولها لمتغيرات على درجة من الأهمية في العملية التربوية هي: الذكاءات المتعددة والتفكير الناقد والإبداعي وبالتالي ينطوي الموضوع على أهمية كبيرة من الناحية النظرية
- توفير منطلق نظري ومرجع علمي في الجانب التربوي وللباحثين في هذا الميدان.
- تقديم أدلة حول أثر استخدام الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي والتحصيل لدى الطلبة في مادة الجغرافيا

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية بما يأتي:

- توفير قاعدة بيانات تساعد المعلمين والمختصين في المجال التربوي من تصميم برامج وتطويرها من شأنها تحسين مستوى الذكاء والتفكير لدى الطلبة، ومن المتوقع ان تقدم الدراسة

- الحالية للمعلمين والمختصين في المجال التربوي، الوقوف على أهمية الذكاءات المتعددة ودورها الفعال والمؤثر في أسلوب التدريس الذي يتبناه المعلم لأكسابه للطلبة، وتكون بمثابة الدليل للمعلمين في كيفية استخدام مثل هذه الذكاءات في تدريس المواد المختلفة.
- ومن المتوقع أن تقدم الدراسة الحالية معلومات ومقترحات لتعديل أو إضافة ضمن المناهج التعليمية لدى الطلبة وإكسابهم المهارات وحل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي التي تساعد على زيادة مستوى الإدراك والذكاء لديهم.
- تسهم هذه الدراسة في تنمية مقدرة الطلبة على اكتشاف الذكاءات الكامنة لديهم واستخدامها في رفع حصيلتهم العلمية ومساعدتهم على التفكير السليم

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى الصورة المقترحة لتطوير برنامج تعليمي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تطبيق الاختبار القبلي للتفكير الناقد.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الناقد.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للتحصيل

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة في عمان خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في المدارس الخاصة في لواء الجامعة لطلبة الصف السادس عبر تطبيق تميز.
- الحدود الزمنية: بدء التطبيق من شهر أيلول ولغاية كانون الأول للعام الدراسي 2021/2020
- محددات الدراسة: الفصل الأول لمادة الجغرافية للصف السادس الأساسي.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

- **البرنامج التعليمي:** هو لائحة من المواد المراد تدريسها تصاحبها تعليمات منهجية تبررها عند الاقتضاء و اشارات حول الطرائق للمقاربات التي يرى واضعوها أنها الانجح للتدريس (Wahmi,1987).
- **البرنامج التعليمي إجرائياً:** هو الوجدتان الأولى والثانية من كتاب الجغرافية للصف السادس الأساسي من الفصل الأول والتي ستعمل الباحثة على تطويرهما.
- **الذكاءات المتعددة:** المقدره على حل المشكلات وابتكار المنتجات التي لها قيمة ثقافية واحدة او أكثر (Gardner,1985:21). وهي مهارات متعددة يمكن تنشيطها في البيئة الثقافية لتمكن الفرد من معالجة المعلومات حل المشكلات ضمن الثقافة التي يعيش بها الفرد أو ثقافات أخر (Gardner, 1999:37).
- **الذكاءات المتعددة إجرائياً:** هي الذكاءات التي تحدث عنها جاردر في نظرية الذكاءات المتعددة والتي استخدمت في تطوير البرنامج التعليمي.
- **التفكير الناقد:** هو جهود الشخص الواعية في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بما يجب القيام به أو الاعتقاد به من خلال تركيز تفكير الشخص عليه (Daud and Husin, 2004).
- **التفكير الناقد اجرائياً:** هو عملية عقلية يتم من خلالها تحليل الموقف وفهمه والربط بين عناصره للوصول إلى إصدار حكم وتم قياس ذلك من خلال اختبار أعد لذلك.
- **التفكير الابداعي:** أنه عملية يصبح فيها الشخص حساساً للمشكلات، مع إدراك الثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل للمعرفة، ووضع الفروض واختبار صحتها، ثم اجراء التعديل على النتائج " (Al-Suroor, 2002).
- **التفكير الابداعي اجرائياً:** هي الدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال التقديرات على اختبار التفكير الابداعي اللفظي الذي أعد لهذا الغرض.
- **التحصيل الدراسي:** هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الأساسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالإنقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب وهذا بعد إجراء الاختبارات التحصيلية التي تجرى في الأقسام آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية وفي جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة (1981، Khirallah)

التحصيل الدراسي إجرائياً: هو الإنجاز الذي حققه طلبة الصف السادس في الاختبار الخاص بالبرنامج المطور .

الدراسات السابقة:

أجريت (Al-Qurashi and Wabodi, 2020) دراسة هدفت تعرف علاقة الذكاءات المتعددة بالتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل، استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، وكانت الاستنباط أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (209) طلاب و(129) طالبة ممثلين لبعض الكليات الأدبية والعلمية من مختلف المستويات الدراسية، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في الذكاء الطبيعي بين طلاب كليات الحاسب الآلي والآداب والتربية، لصالح كلية الآداب وكلية التربية، ووجود فرق دال إحصائياً في الذكاء المكاني بين طلاب كلية الحاسب الآلي، وطلاب التربية البدنية لصالح كلية الحاسب الآلي. ووجود فرق دال إحصائياً في الذكاء المكاني والذكاء الرياضي المنطقي بين الذكور والإناث، لصالح الإناث، ووجود فرق دال إحصائياً في كل من الذكاء الطبيعي والتوافق الدراسي بين الذكور والإناث، لصالح الذكور، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الطبيعي ومستوى التوافق الدراسي لدى طلاب كلية الزراعة، ووجدت علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء البصري ومستوى التوافق الدراسي لدى طلاب التربية الفنية، ولم توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء الرياضي المنطقي، ومستوى التوافق الدراسي لدى طلاب الحاسب الآلي، ولم توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى التوافق الدراسي لدى طلاب قسم الاجتماع، ولم توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء اللغوي ومستوى التوافق الدراسي لدى طلاب قسم اللغة العربية، ولم توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء الجسمي ومستوى التوافق الدراسي لدى طلاب قسم التربية البدنية.

أجرت (Al-Rubaiee, 2020) دراسة هدفت تعرف دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الوركاء الابتدائية للبنات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي في مديرية تربية الهاشمية وتم اختيار (47) معلماً و(53) معلمة بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الاستنباط أداة لجمع البيانات والمعلومات، تم التوصل إلى إن استخدام طرائق التدريس الفعالة تشجع الطلبة على استخدام مهارات التفكير الإبداعي بدرجة عالية، وتصميم تقنيات تقويمية يوفر فرص لتطبيق مهارات التفكير الإبداعي

وتعزيز الطلبة المبدعين، كما أن استخدام الأنشطة التعليمية دورا إيجابيا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

وقام (Zain &Jumadi, 2018) بإجراء دراسة في إندونيسيا هدفت التعرف إلى مدى فاعلية الاسترشاد الموجه بناء على التعلم المتمازج على تحسين مهارة التفكير الناقد لدى طلبة المدارس حول موضوع البصريات في مادة الفيزياء، تكونت عينة الدراسة من (70) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، قسموا إلى مجموعة تجريبية تكونت من (35) طالبا وطالبة درسوا وفق التعلم المتمازج، ومجموعة ضابطة تكونت من (35) طالبا وطالبة درسوا وفق التعلم التقليدي، تم استخدام المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية الاسترشاد الموجه نحو التفكير الناقد. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفكير الناقد تعزى لمتغير المجموعة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة (Al-Onizat, 2016) التعرف إلى مستوى الذكاءات المتعددة بين عينة من الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية بالأردن، على عينة مكونة من (81) طالبة من ذوي اضطراب طيف التوحد و(80) طالبا ذو إعاقة عقلية من مختلف الجنسين، وتم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة، باستخدام المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الأكثر وضوحا في الإعاقة العقلية هو الذكاء الموسيقي، بينما في طالب اضطراب طيف التوحد هو الذكاء الجسمي الحركي، كما أظهر الأطفال التوحيديون تفوقا في الذكاء المنطقي/ الرياضي مقارنة بالإعاقة العقلية، كما أظهرت النتائج أن الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة لديهم أداء عالٍ في كل أنواع الذكاءات المتعددة، في حين أن المراهقين لديهم التفوق في كل من الذكاء اللغوي والاجتماعي والموسيقى وأوضحت نتائج الدراسة أيضا بأنه لا توجد اختلافات في نوع الذكاء حسب نوع الجنس وهذا يثبت أن الإعاقة تؤثر في الدماغ بغض النظر عن نوع الجنس، ولا توجد اختلافات في الذكاءات المتعددة اعتمادا على نوع المركز الذي يحضر الطالب فيه.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة، أن دراسة (Al-Qurashi and Wabodi, 2020) تتفق مع الدراسة الحالية من حيث وجود فرق دال إحصائيا في الذكاء الطبيعي بين طلاب كليات الحاسب الآلي والآداب والتربية، لصالح كلية الآداب وكلية التربية، ووجود فرق دال إحصائيا في الذكاء المكاني بين طلاب كلية الحاسب الآلي، وطلاب التربية البدنية لصالح كلية الحاسب الآلي،

ووجود فرق دال إحصائياً في الذكاء المكاني والذكاء الرياضي المنطقي بين الذكور والإناث، لصالح الإناث.

واختلفت دراسة (Al-Rubaiee, 2020) مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، كما واختلفت من حيث مجتمع الدراسة والذي تكون من معلمي مادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي.

واختلفت دراسة (Al-Onizat, 2016) مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، وكانت نتائج الدراسة أشارت إلى أن الذكاء الأكثر وضوحاً في الإعاقة العقلية هو الذكاء الموسيقي، بينما في طالب اضطراب طيف التوحد هو الذكاء الجسمي الحركي، كما أظهر الأطفال التوحديون تفوقاً في الذكاء المنطقي/ الرياضي مقارنة بالإعاقة العقلية، كما أظهرت النتائج أن الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة لديهم أداء عالٍ في كل أنواع الذكاءات المتعددة، في حين أن المراهقين لديهم التفوق في كل من الذكاء اللغوي والاجتماعي والموسيقي.

واتفقت دراسة (Zain & Jumadi, 2018) مع الدراسة الحالية من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفكير الناقد تعزي لمتغير المجموعة لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق دراسة (Quain, 2014) مع الدراسة الحالية إذ أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الاختبار القبلي والبعدي لدى الطلبة في المجموعة التجريبية على مقاييس الاتجاهات تجاه مادة الجغرافيا لصالح المجموعة التجريبية.

الطريقة والإجراءات

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، لمعرفة أثر تطوير برنامج تعليمي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتحصيل لطلبة الصف السادس في مادة الجغرافية، وهو منهج يعتمد على وصف الظواهر ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وتحليلها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف السادس في المدارس الخاصة في العاصمة عمان.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (50) طالبه من طالبات مدارس مديرية الجامعة الثانية وزعت على مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (25) طالبة وأخرى ضابطه تكونت من (25) طالبة، وقد

تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة للعام الدراسي (2020 / 2021) واختيرت مدارس مديرية الجامعة الثانية لتوافر الصفات المطلوبة لإجراء الدراسة فيها وهي شعبتين وتدرسهما نفس المعلمة.

أدوات الدراسة:

أولاً: البرنامج التعليمي:

عبارة عن وحدتين تعليميتين، وحدة الجغرافيا ومهارات الخريطة ووحدة النظام الطبيعي من كتاب الجغرافيا للصف السادس الأساسي؛ إذ تمت صياغة المادة التعليمية وفق نظرية الذكاءات المتعددة، التي تم تبيينها في هذه الدراسة في خطط تدريسية وفق دليل المعلم، وتم إعادة تنظيم المحتوى للوحدتين بما يتلاءم والأنموذج التدريسي، وتم التقيد بمحتوى الكتاب وتم عرضه على المحكمين المتخصصين، وعددهم (19) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات فضلاً عن مشرفين تربويين من ذوي الاختصاص.

ثانياً: اختبار التفكير الإبداعي اللفظي:

تم تطوير اختبار التفكير الإبداعي اللفظي بالرجوع إلى مقياس تورانس المعرب على يد خير الله (1981) ودراسة الربيعي (2020)، وتكون المقياس بصورته الأولى من (15) سؤالاً توزعت على خمسة أجزاء هي: (الاستعمالات، المترتبات، المواقف، التطوير والتحسين، تكوين الكلمات)، لقياس درجة التفكير الإبداعي اللفظي لدى طالبات الصف السادس الأساسي.

صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على (19) محكماً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة والإرشاد النفسي، وذلك لمعرفة آرائهم، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول الاختبار وتعديل الاسئلة بناء على ملاحظاتهم.

تطبيق الاختبار على عينة الاستطلاعية:

تم استخراج دلالات الارتباط بين السمات في الاسئلة والسمات ككل والاختبار ككل عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالبة من العاديات والموهوبات في الصف السادس الأساسي.

ثبات اختبار التفكير الإبداعي

تم التحقق من ثبات الاختبار التفكير الإبداعي اللفظي، بحساب معامل الاتساق الداخلي

للسمات والمقياس ككل من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ طُبِّق على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالبة من العاديات والمهويات في الصف السادس الأساسي، وتم استخراج ثبات المصححين إذ تم تصحيح الاختبار من مصححين اثنين واستخراج معامل الارتباط بين النتائج وتم تحديد درجة الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات الاختبار، وتحديد مدى وضوح فقرات الاختبار بالنسبة للطلبة، وتم إعادة التطبيق على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، وحُسِب معامل الارتباط بين التطبيقين، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.60)، وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثالثاً: اختبار التفكير الناقد

تم تطوير نسخة من اختبار التفكير الناقد بالرجوع إلى دراسة (Zain & 2018, Jumadi)، وتكون الاختبار بصورته الأولى من (36) سؤالاً، وتوزعت على خمسة أقسام هي: (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج)، وضع لكل سؤال ثلاثة خيارات واحدة منها صحيحة.

صدق اختبار التفكير الناقد:

تم عرض الاختبار على (19) محكماً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول الاختبار وتعديل الاسئلة بناء على ملاحظاتهم.

تطبيق الاختبار على عينة الاستطلاعية:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وكان عدد أفرادها (50) طالبة من طالبات الصف السادس وذلك للتحقق من معاملات الصعوبة والتمييز.

ثبات اختبار التفكير الناقد

للتأكد من ثبات اختبار تم حساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ طُبِّق على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالبة في الصف السادس، من خارج أفراد الدراسة وداخل المجتمع والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1) معاملات ثبات اقسام اختبار التفكير الناقد والاختبار ككل

معامل الاتساق الداخلي	القسم
0.928	اختبار التفكير الناقد
0.795	معرفة الافتراضات
0.843	التفسير

معامل الاتساق الداخلي	القسم
0.884	تقويم المناقشات
0.901	الاستنباط
0.753	الاستنتاج

يبين الجدول (1) إن معاملات ثبات الاقسام والاختبار ككل جيدة، إذ كانت معاملات الثبات اعلى من (0.60)، وبذلك تم اعتماد الاختبار بصورته النهائية والذي تكون من (30) سؤالاً. معاملات الصعوبة والتمييز ل فقرات اختبار التفكير الناقد:

تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز لجميع فقرات اختبار المفاهيم بعد تصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية، أن قيم معاملات ارتباط السؤال مع الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (0.295-0.610)، ومعاملات ارتباط السؤال بالقسم الخاص به تراوحت ما بين (-0.304-0.762) وتراوحت معاملات الارتباط الاقسام بالدرجة الكلية للاختبار بين (0.343-0.684)، وتم اعتماد ان تكون قيمة الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، بذلك بقي الاختبار كما هو مكوناً من (36) سؤالاً.

تصحيح الاختبار

تكون الاختبار من (35) سؤالاً يتضمن كل سؤال ثلاثة خيارات واحدة منها صحيحة وفقاً لرقم الاجابة، وكل سؤال خصص له علامة واحدة، وقد بلغت أعلى علامة يمكن أن تحصل عليها الطالبة (35)، وأدنى علامة (صفر) إجراءات الدراسة

- قامت الباحثة بتطوير برنامج تعليمي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
- ثم قامت بعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين وأهل الاختصاص لأخذ آرائهم والتعديل عليها، وتم الأخذ بنسبة 80% من التعديلات والمقترحات.
- قامت الباحثة بتطوير اختبار للتفكير الناقد من خلال الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- ثم عرضه على المحكمين وأهل الاختصاص لأخذ بآرائهم وإجراء التعديل اللازم.
- قامت الباحثة باستخدام مقياس تورنس المعرب على يد خير الله (1981) مع اجراء التعديلات اللازمة للالفاظ لتتناسب مع الوقت الحاضر
- ثم عرضه على أهل الاختصاص والاخذ بآرائهم لاجراء التعديلات اللازمة.
- قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي.

- ثم قامت بعرضه على أهل الاختصاص للتحكيم.
 - ثم قامت الباحثة بالتوجه إلى مديرية التعليم الخاص لأخذ الموافقة على تطبيق الدراسة في إحدى مدارسها.
 - ثم بدأت بتطبيق الدراسة على الطلبة في المدرسة المختارة مع بداية الفصل الأول.
- نتائج الدراسة**

أولاً: نتائج السؤال الأول: "ما الصورة المقترحة لتطوير برنامج تعليمي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة".

عنوان البرنامج:

تطوير برنامج في مادة الجغرافيا للصف السادس الأساسي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وتحصيل الطلبة في المدارس الخاصة في العاصمة (عمان).

الهدف الرئيس للبرنامج:

التعرف إلى أثر برنامج تعليمي في مادة الجغرافية للصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة في العاصمة (عمان) في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتحصيل لدى الطلبة في المدارس الخاصة في العاصمة (عمان).

المحتوى التعليمي:

يتضمن الفصل الأول وحدتين هما:

- الجغرافيا ومهارات الخريطة وتشتمل على الدروس الآتية:
 - الدرس الأول: أهمية دراسة الجغرافيا.
 - الدرس الثاني: طرائق تمثيل معالم سطح الأرض.
 - الدرس الثالث: مهارات الخريطة.
 - الدرس الرابع: تحديد المواقع.
 - الدرس الخامس: المناطق الزمنية.
- النظام الطبيعي ويشتمل على الدروس الآتية:
 - الدرس الأول: أشكال سطح الأرض والعوامل الداخلية المؤثرة فيه.
 - الدرس الثاني: العوامل المؤثرة في تشكيل معالم سطح الأرض.

الدرس الثالث: الطقس والمناخ.

الدرس الرابع والخامس: الأقاليم المناخية في العالم والوطن العربي والأردن.

مكان تطبيق البرنامج:

- تم تطبيق البرنامج في مدارس الجامعة الثانية الخاصة/ طبربور، في العاصمة (عمان).

عدد الجلسات البرنامج:

- بلغ عدد الجلسات عشر جلسات خلال الفصل الدراسي الأول 2021/2020.

- وبلغت مدة الجلسة 40 دقيقة.

مدة تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج لمدة أربعة شهور خلال الفترة الممتدة من 2020/9/1 إلى

2020/12/27.

أدوات البرنامج المستخدمة:

اختبار التفكير الإبداعي اللفظي المطور، اختبار التفكير الناقد، واختبار التحصيل النهائي.

تقويم المحتوى:

تم تقويم البرنامج قبلًا من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وأهل الاختصاص في وزارة التربية والتعليم قسم تجريب المواد التعليمية وتطويرها ومن أساتذة الجامعات تخصص مناهج وأساليب تدريس وتخصص جغرافيا وديمورفولوجيا أهل الاختصاص والاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم، ثم تقويمه تكوينيًا بعد الانتهاء من تطبيق كل جلسة، وذلك من خلال ملاحظة الطالبات خلال الجلسة ومتابعة أدائهن للواجبات التي يتم إرسالها عبر تطبيق ال (Microsoft teams) ثم تقويمه ختامًا بعد الانتهاء من تطبيق جميع جلسات البرنامج عن طريق التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، والاختبار البعدي التفكير الإبداعي لبيان مدى فاعلية البرنامج، ثم التطبيق الاختبار التحصيلي البعدي لبيان مدى بقاء أثر البرنامج على تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتحصيل.

طريقة تنفيذ البرنامج:

تمت مناقشة البرنامج بين الباحثة والمعلمة وتدريبها على تطبيق الذكاءات المتعددة.

تم تنفيذ البرنامج بجميع نشاطاته في الجلستين الأولى والثانية وجاهياً من خلال الغرفة

الصفية أما الجلسات الثمانية الباقية فقد نفذت عن بعد عن طريق برنامج (Microsoft teams)

تم تحويل النشاطات التي كانت من المفترض أن تطبق في المدرسة إلى واجبات تطبقها الطالبات في المنزل بمساعدة الأمهات ويتم تصويرها فيديو وإرسالها للمعلمة ومن ثم مناقشة نتائج هذه النشاطات في الجلسة الآتية وذلك للتأكد من تحقق المهارة التي وضع النشاط من أجلها،
ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الناقد.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات الطالبات على اختبار التفكير الناقد، والجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة للقياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الناقد

المجموعة	المتوسط الحسابي	التحصيل القبلي	التحصيل البعدي
التجريبية	المتوسط الحسابي	41.44	98.52
	الانحراف المعياري	13.379	37.371
الضابطة	المتوسط الحسابي	56.20	61.52
	الانحراف المعياري	29.340	30.526
المجموع	المتوسط الحسابي	48.82	80.02
	الانحراف المعياري	23.767	38.596

يبين الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التفكير الناقد، إذ بلغ المتوسط الحسابي في القياس البعدي للمجموعة التجريبية (98.52) أما المجموعة الضابطة (61.52)، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار "ANCOVA" والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4) نتائج اختبار "ANCOVA" لدلالة الفروق بين المجموعتين للاختبار التفكير الناقد

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	قيمة ايتا
القبلي	28914.848	1	28914.848	50.397	.000	.517
المجموعة	31523.826	1	31523.826	54.945	.000	.539
الخطأ	26965.632	47	573.737			
المجموع	72992.980	49				

يبين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد، إذ بلغت قيمة "ف" (54.945)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغ المتوسط الحسابي على

اختبار التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية (98.52)، وقد بلغ حجم الأثر للبرنامج على التفكير الناقد (0.539). وقد تُعزى النتيجة إلى طبيعة بناء البرنامج والتي قامت بالدرجة الأولى على تنمية مهارات التحليل والتركيب واستنتاج الأفكار والمقارنة والربط فيما بينها وطبيعة بناء الاختبار إذ جاء مترابطاً في المهارات، ومرتجلاً في المضمون، يساعد على اكتساب المعرفة العلمية النشطة، واضحاً في الاطار العام والتفاصيل الدقيقة، بعيداً عن الغموض، يحقق حالة من الفهم الجماعي لدى الطلبة، فتصميم الاختبار قائم على تدريبات وأنشطة مقترحة ساعد على زيادة مقدرة الطلبة على وضع الفرضيات المنطقية لحل المشكلات بالمنطق العقلاني في التفكير، من خلال ربط المتغيرات، وتقبل آراء الآخرين، والتفسير للمواقف المطروحة، والمشاركة الجماعية، وتوليد الأفكار والتحاور بفاعلية فيما بينهم.

كذلك قد تُعزى النتيجة لزيادة دافعية الطلبة نحو الاختبار لتحقيق حالة تعليمية يكون فيها الطالب ركناً أساسياً، إذ يزيد التحفيز من عملية التعلم لدى الطلبة، فقد تكون الرغبة الفطرية سبباً في أداء مهمة تعليمية وإنجازها، وهنا حالة تداخل بين الدافع الفطري للتعلم لدى الطلبة وشخصية المعلم والادوار التي يؤديها لزيادة التحفيز، وسواءً كان الدافع خارجياً او داخلياً فالمهم خلق بيئة تحفز الطالب على التعلم وتُزيد من اندماجه في المهمة التعليمية معتمداً على ذاته.

كذلك الدور الذي قام الباحث به من خلال تقديم مهارات التفكير الناقد بشكل منفرد، وعرضها بالطريقة الأنسب للطلبة، وتدريب الطلبة عليها، وتحديد المواقف التي تقيد كل مهارة، وتطوير استراتيجيات وتكنيكات تساعدهم على استخدام المهارات العقلية الخاصة في التفكير الناقد.

تُظهر النتائج أنّ قيم مربع إيتا في مهارات التفكير الناقد كانت كبيرة، حيث بلغت (0.539). وهذا يؤكد أنّ البرنامج له تأثير كبير لدى المجموعة التجريبية، وقد تُعزى النتيجة إلى أنّ البرنامج أثار فضول الطلبة وتفاعلهم وزاد دافعتهم لمناسبتهم لخصائصهم ومستوياتهم العقلية، واحتوائه على عناصر التشويق والمتعة والتسلية، فقد كان أداء للطلبة يتّم في مناخ تنافسي إيجابي، والمقدرة على استخلاص الإطار العام لكل مهارة من البرنامج، وكذلك هناك توظيف لأنماط التعليم البصري والحركي الذي نوع في استخدام الحواس، وبالتالي تبسيط مهارات التفكير الناقد الذي أدى إلى كسر الجمود والرتابة والتجريد لمادة الجغرافيا.

كما يعود ذلك لدور الجديد للطالب في جعله محور العملية التعليمية وهو من يقوم بصنع

المعرفة والمعلومات ووضعه في دور المسؤول الباحث الذي يسعى للبحث والتحليل والتركيب والنقضي والاستنتاج واستخلاص النتائج بعد أن كان ينظر إليه مجرد أداة للتقنين.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Asiri,2020) ودراسة (Al-Fayez and Al-Juhaymy,2020) ودراسة (Raziq,2020) ودراسة (Khawaldeh,2015) ودراسة (Zain & Jumadi,2018) إذ كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية وهذا يؤكد على أن استراتيجية مهارات التفكير الناقد تعمل على ربط المهارات القديمة مع المهارات الجديدة، وتصل بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الهامشية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات الطالبات على اختبار التفكير الإبداعي، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة للقياسين

القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإبداعي

المجموعة	المتوسط الحسابي	التحصيل القبلي	التحصيل البعدي
التجريبية	المتوسط الحسابي	7.56	21.40
	الانحراف المعياري	3.607	5.620
الضابطة	المتوسط الحسابي	8.04	10.20
	الانحراف المعياري	2.264	4.655
المجموع	المتوسط الحسابي	7.80	15.80
	الانحراف المعياري	2.990	7.621

يبين الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التفكير الإبداعي، إذ بلغ المتوسط الحسابي في القياس البعدي للمجموعة التجريبية (21.40) أما المجموعة الضابطة (10.20)، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار "ANCOVA" والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6) نتائج اختبار "ANCOVA" لدلالة الفروق بين المجموعتين للاختبار التفكير الإبداعي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	قيمة ايتا
القبلي	836.207	1	836.207	88.959	.000	.654
المجموعة	1748.280	1	1748.280	185.990	.000	.798
الخطأ	441.793	47	9.400			
المجموع	2846.000	49				

يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي، فقد بلغت قيمة "ف" (88.959)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي على اختبار التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية (21.40)، وقد بلغ حجم الأثر للبرنامج على التفكير الإبداعي (0.798).

وقد تُعزى النتيجة إلى أن البرنامج ساعد على زيادة دافعية الطلبة نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأشبع فضولهم في إطلاق العنان لأفكارهم الغريبة وغير المألوفة دون وجود رفض لها والاستتارة المستمرة لفضول الطلبة وذلك من باب فتح التخيل لهم وجعلهم يسترسلون في الأفكار ووضعهم في دور المسؤول، فكانت نظرية الذكاءات المتعددة بمثابة المعرفة التي تُعين على تكوين ذكاءات متعددة وبالتالي الإسهام في تنمية التفكير الإبداعي وكانت مكونات البرنامج الثرية المتنوعة الأثر الواضح في تحقيق نتائج لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك قد تُعزى النتيجة إلى طبيعة نظرية الذكاءات المتعددة إذ تساعد في البحث عن العلاقات بين المفاهيم، وأوجه الشبه والاختلاف بينهما، وربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة، وتمييز المفاهيم المتشابهة، والفصل بين المعلومات، وتجعله مستمتعاً ومصنفاً للمفاهيم، وتساعد الطلبة في الكشف عن غموض المادة أو عدم اتساقها في اثناء اعداد خريطة المفاهيم، وتكسب الطلبة بعض عمليات العلم، لتحقيق التعلم ذي المعنى ومساعدتهم على حل المشكلات وزيادة التحصيل الدراسي، والاحتفاظ في التعليم لأطول فترة.

كما أن مواصفات البرنامج الذي استند إلى نظرية الذكاءات المتعددة والمتعلقة بتنوع الطرائق والأساليب والإجراءات التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين؛ وتجعل لكل طالب المقدرة على الفهم والربط والحل من خلال الذكاء الأكثر وضوحاً لديه إذ أن بيئة التعلم شكلت بيئة جاذبة بسبب حالة التخيل التي تبعث في نفس الطالب المهارات المختلفة للذكاءات المتعددة التي تهيئ مؤثرات

متنوعة في بيئة التعلم تؤدي لتنشيط العمليات العقلية.

ولا ننسى دور المعلم في تحفيز الطلبة واستثارة أفكارهم وإيجاد جو من الأمان الذي يساعد الطلبة على إخراج ما في جعبتهم من أفكار فريدة أصيلة وتنظيم الأنشطة المتعددة التي ساعدت على نمو التحصيل بأثر البرنامج، إذ يدرس البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة وتشمل هذه الأنشطة والفعاليات جوانب الطالب المعرفية والمهارية والوجدانية، وهذا يؤدي إلى زيادة التحصيل لديه.

تُظهر النتائج أنَّ قيم مربع إيتا في مهارات التفكير الإبداعي كانت كبيرة، إذ بلغت (0.798). وهذا يؤكد أنَّ البرنامج له تأثير كبير لدى المجموعة التجريبية، ويُعزى ذلك إلى أنَّ برنامج الذكاءات المتعددة الخاص في مهارات التفكير الإبداعي عمل زيادة انتباه الطلبة كونه يحتوي على المفاهيم والأنشطة التي اثرت في تفكير الطلبة واكسبتهم الثقة في معرفة المفاهيم الخاصة في مادة الجغرافيا، وكذلك احتواء البرنامج على الرسوم والأشكال التي زادت من دافعيتهم، وساعد البرنامج على محاكاة الواقع التعليمي للطلبة من خلال البيئة المحيطة والمتمثلة في استخدام أدوات التكنولوجيا مثل: الحاسوب، الأجهزة الذكية وغيرها.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من (Al-Rabei, 2020) (Khader 2015) increases and increases (Al-Disi and Al-Zaabi 2020) (Bollbah 2020) ودراسة (Ozsrvges 2015) ودراسة (Sener, Turk & Tas 2015).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي للتحصيل؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت للعينات المستقلة (Independent samples t-test) للفروق في متوسطات الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (7) يبين النتائج:

الجدول (7) اختبارت للعينات المستقلة للفروق في متوسطات الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي

للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحصيل	25	96.4000	3.55903	2.445	36.770	.019
	25	92.7200	6.63023			

يظهر الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة ت (-2.289)، وكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (96.40) أما المجموعة الضابطة فكان (92.72). وقد تُعزى النتيجة إلى طبيعة منهاج الجغرافيا للصف السادس الأساسي يحتوي على مواقف تعليمية تعتمد على الذكاءات المتعددة، وقد قُدم من خلال أساليب تدريسية كانت هي الدافع الأساس في تحفيز المفاهيم الخاصة في الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، وكذلك استيعاب الطلبة لطبيعة الأسئلة ونوعيتها من خلال التعرض لخبرة سابقة تحاكي نفس تركيبة البناء المعرفي للأسئلة.

وتمثل البيئة التعليمية التفاعلية التي ساعدت على الاندماج الإيجابي للطلبة في البرنامج الخاص في الذكاءات المتعددة إطاراً تعليمياً مارس فيه الطلبة الأنشطة التعليمية بأفضل صورها، كما أن تفاعل الذكاءات المتعددة يعطي تأثيراً إيجابياً فالذكاء اللغوي يتعلق بدلالات اللفاظ كمهارة تعليمية، والذكاء المنطقي يعتمد على ادراك العلاقات، والذكاء المكاني يتعلق بالتصور والمقدرة التخيلية، والذكاء الشخصي بوعي الطالب بأحاسيسه ومشاعره، والذكاء الاجتماعي يتعلق بفهم مشاعر الآخرين كلها هذه الذكاءات اجتمعت في المواقف الاختبارية للطلبة اثناء تطبيق البرنامج وساهمت في زيادة تحصيل المجموعة التجريبية.

كما أن لتنفيذ البرنامج تأثيراً قوياً في بقاء أثر التعلم عند الطالبات ورفع من مقدراتهم العقلية وانعكس ذلك بشكل إيجابي على دافعيتهن للتعلم وبقاء أثره فترات طويلة مما عكس ذلك على رفع مستوى التحصيل لديهن.

وانتقلت نتائج هذه الدراسة مع دراسة Al-Ameen (2020) ودراسة Regep (2019) ودراسة Ansipu (2018) ودراسة Al-Kateeb (2015) ودراسة Rimawi (2014) ودراسة Turki (2013) ودراسة Ulusoy (2010).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أقترح التوصيات الآتية:

1. ضرورة قياس ذكاءات الطلبة المتعددة بصورة دورية وتضمينها في المنهاج الدراسي للطلبة لتحديد المسارات الأكاديمية المستقبلية التي تتوافق مع نكاهم وتشجيعهم على استثمارها بشكل

فاعل في عملية التعلم.

2. استخدام نتائج الأداء على مقاييس الذكاءات المتعددة في تصميم المناهج الدراسية بشكل عام ومنهاج الجغرافيا على وجه التحديد.

3. اعداد دورات للمعلمين بنظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقها في مجال الممارسات التربوية.

References:

- Abdul Basit, Jawad, and Al-Qadi, Khaled (2008). The effectiveness of a training program based on the development of perceptual skills, and the use of geographical oddities in reducing the manifestations of learning difficulties associated with some concepts and skills reading the map, **Journal of the College of Education, Mansoura University**, Issue (66) 3.
- Alanani, Abdulhamid (2001). **Educational psychology**, Amman: Dar Safa for Printing, Publishing & Distribution.
- Al-Faqihi, A (2012). Multiple intelligences, scientific foundation, publications of the Journal of Education Sciences, 30, Morocco.
- Alharith,i, Ibrahim (2009). **Teaching thinking**. Ciro: Al Rawabit International for Publishing & Distribution, 4th ed.
- Al-Muhaisin, Ibrahim, (2001). **Science Teaching: Rooting and Modernization**, 2nd ed., Riyadh: Al-Obeikan Library.
- Al-Onizat, S. H. (2016). Measurement of multiple intelligences among sample of students with autism, and intellectual disability using teacher estimation and its relationship with the variables: The type and severity of disability, gender, age, type of center. **International Journal of Education**, 8(1), 107-128.
- Al-Qurashi, A and Wabodi, Z (2020). Multiple intelligences and their relationship to academic compatibility among students of King Faisal University, **Scientific Journal of King Faisal University**, 2(21), 282-294.
- Al-Rubaiee, Farah Mohammed Rida (2020). The role of mathematics teachers in developing creative thinking skills among students of fifth grade at primary school for girls in Warka, **Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology - Emirates College of Educational Sciences**, 57, P 43- 54.
- Al-Suroor, Nadia Hayel (2002) “**Introduction to Creativity**”, 1st ed., Amman: Wael Publishing House.
- Altit, Mohammed (2004). **Development of creative thinking**

- capabilities**, Amman, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution.
- Al-Zoubi, N (2020). The effect of a training program based on Gardner's theory of multiple different intelligences in developing language and verbal skills and its reflection on the performance of students with learning difficulties, **Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies**, 28(3), 172-197.
- Banks, J.(1979). **Teaching Strategies for the Social Studies: Inquiry, Valuing and Decision-Making**, Washington, D.C: University Press of America.
- Bouta, Shatha, (2018). **Multiple intelligences**, Amman: Debono Center, 3rd ed.
- Gardner, Howard (1999). **The disciplined mind**, New York: Simon & Schuster.
- Gardner, Howard. & Hatch. T. (1985). Multiple Intelligences Go to school, **Educational Research**, (18).(8).
- Jarwan, Fathi, (2016). **Teaching thinking: Concepts and applications** Amman: Dar Al Fiker Publishers & Distributors.
- Khairallah, Syed (1981). **Psychological and educational research** www.asedul.com, retrieved on 10/22/2020
- Su'ad, Jawdat (2001). **Teaching of mapping and globe models skills**, Amman: Dar Al-Shorok for Publishing & Distribution.
- Taha, Mohammed (2006). **Human intelligence, Contemporary Trends and Critical Issues, Knowledge World Series Supreme Council for Culture and Arts**, Kuwait.
- Tariq, Abdulraouf (2008). **Multiple intelligences**, Cairo: Dar Al-Sahab Publisher & Distributors.
- Wahmi, khadija, les méthodes de l'enseignement de l'histoire, des instructions et programmes aux réalités pratiques, **Doctorat 3 cycle, Paris**, VII, 1987.
- Zain, A. & Jumadi, J. (2018). Effectiveness of guided inquiry based on blended learning in physics instruction to improve critical thinking skills of the senior high school student. **Journal of Physics: Conference Series**, 1-7.